فداك ابي وامي وفي المشكاة عن علي قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه
لاحد الا لسعد بن مالك فاني سمعته يقول يا سعد ارم فداك ابي وامي متفق عليه روي
ان بعض المشركين يوم احد كانوا يرمون النبل في وجوه المسلمين منهم حبان بن قيس
ابن عرقة بسهم فاصاب ذيل ام ايمن وكانت في العسكر فانكشف ذيلها فضحك
ابن عرقة ضحكا شديدا فاشتد ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فناول سعدا سهما
فامره ان يرميه فرماه فلم يخطئ ثغرة نحره فوقع لظهره فانكشفت عورته
فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال استغاث لها سعد
ودعا لسعد فقال اللهم سدد رميته واجب دعوته رواه في شرح السنة
فصار سعد مجاب الدعوة حتى تبرك بدعائه وظاهر هذا مخالف لما سيجي
في غزوة الخندق من الوطن للحاسي من ان حبان بن عرقة هو الذي رمى
سعد بن معاذ في الحلة وعن انس انه قال كان يوم احد انهزم الناس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة كان قائما بين يديه يترس معه وكان
ابو طلحة راميا شديد الرمي والنزع فكسر قوسين يومئذ او ثلاثا وكان
الرجل يمر بجعبته من النبل فيقول النبي صلى الله عليه وسلم انثرها لابي
طلحة وكان اذا رمى يشرف النبي صلى الله عليه وسلم الى موضع نبله فيقول
ابو طلحة بابي انت وامي يا رسول الله لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم
نحري دون نحرك

اخو ابي عامر وابو اسامة الجشمي فامر النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن ابي وقاص ان يرمي في وجوههم فيقول ارم يا سعد فداك ابي وامي فرمى ابن عرقة

وفي الصفوة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يرفع راسه من خلفه ينظر الى مواقع نبله فيتطاول ابو طلحة بصدره يقي به
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول يا رسول الله نحري دون نحرك انتهى وكان
يجعل نفسه وقاية ونثر سهامه كلها على الارض وكان رجلا شديد
النزع صيتا وكانت في كنانته يومئذ خمسون سهما وكان كلما يرمي بسهم
يصيح ويقول يا رسول الله نفسي دون نفسك جعلني الله فداك والنبي صلى الله
عليه وسلم واقف خلف ظهره ينظر الى مواقع نبله حتى فنيت سهامه
فيناوله العود ويقول ارم يا ابا طلحة فاي عود يضعه في كبد القوس
يعود سهما جيدا يرمي به في وجوه القوم المشركين ويصيح فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لصوت ابي طلحة في الجيش خير من مائة كذا في الصفوة
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال يرمي عن قوسه حتى اندقت
سيتها فاخذها قتادة بن النعمان وكانت عنده ويرمي بالحجارة وفي
الشفا رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوسه يوم احد حتى اندقت
سيتها ويقال اسم هذا القوس كتوم وانقطع يومئذ سيف عبد الله بن
جحش فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرجونا فعاد في يده سيفا فقاتل
به وكان

به وكان ذلك السيف يسمى العرجون ولم يزل يتوارث حتى بيع من بغا التركي من امراء
المعتصم بالله في بغداد بمائتي دينار وهذا نحو حديث عكاشة السابق في
غزوة بدر الا ان سيف عكاشة كان يسمى العون ورمي كلثوم بن الحصين
بسهم في نحره يومئذ ابو رهم الغفاري فبصق عليه صلى الله عليه وسلم فبرأ
عن ابي طلحة انه قال غشينا النعاس يوم احد ونحن في مصافنا فجعل سيفي
يسقط من يدي فاخذه ويسقط فآخذه وعنه انه قال رفعت راسي يوم احد فجعلت ما ارى
احدا من القوم الا وهو يميل تحت حجفته من النعاس وذلك قوله تعالى
ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا الاية واصيبت يومئذ عين قتادة
ابن النعمان حتى وقعت على وجنته فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده فكانت احسن عينيه يومئذ واحدهما كذا في سيرة ابن هشام

وفي الشفا فاتي بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وردها الى موضعها وقال اللهم اكسها
جمالا فكانت احسن عينيه واحدهما نظرا رواه الدارقطني بنحوه
وفي الصحيح قال اصيبت عين قتادة بن النعمان يوم احد بنبل اصابتها
رمح ووقعت على وجنته فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وهي في يده قال
ما هذا يا قتادة قال هذا ما ترى يا رسول الله قال ان شئت صبرت ولك الجنة
وان شئت رددتها ودعوت الله لك فلم تفقد منها شيء فقال يا رسول
الله ان الجنة لجزاء جميل وعطاء جليل ولكني رجل مبتلى بحب النساء واخاف
ان تقلن اعور فلا يردنني ولكن ردها الي واسأل الله لي الجنة فقال افعل
يا قتادة ثم اخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده واعادها الى موضعها فكانت
احسن عينيه الى ان مات ودعا له بالجنة وسيجي ورده في خلافة
عمر روي انه دخل ابن قتادة على عمر بن عبد العزيز فقال له من انت فانشد يقول

انا ابن الذي سالت على الخد عينه • فردت بكف المصطفى ايما رد •
فعادت كما كانت لاول امرها • فيا حسن ما عين ويا حسن ما رد •

فقال عمر بمثل هذا فليتوسل الينا المتوسلون ثم قال

• تلك المكارم لا قعبان من لبن • شيبا بماء فعادا بعد ابوالا •

وفي الرياض النضرة عن علي رضي الله عنه قال كسرت يده يوم احد فسقط
اللواء من يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه في يده اليسرى فانه صاحب
لوائي في الدنيا والاخرة اخرجه الحضرمي وفي الاكتفا واصيب
فم عبد الرحمن بن عوف فهتم وجرح عشرين جراحة او اكثر واصابه بعضها
في رجله فعرج وفي شواهد النبوة عن الحارث بن الصمة قال رايت
عبد الرحمن بن عوف يوم احد بين سبعة قتلى من المشركين فقلت هنيئا لك انت